

ترجمة الشيخ نزار الخطيب رحمه الله تعالى

الشيخ نزار بن الشيخ محمد بن الشيخ كمال بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب القادري الحسيني الحنفي الدمشقي.



ولد عام 1931 م في حي القيمرية بدمشق، نشأ في حجر والده تاجر الأقمشة في سوق الحرير، وتعلم العلم الابتدائي في مدارس عبد الرحمن الغافقي في القيمرية ثم أبي عبيدة بن الجراح في زقاق البرغل ثم طارق بن زياد في المهاجرين ونال الابتدائي سنة 1945 م.

ووضع الله تعالى حب الدين في قلبه عن طريق أستاذه جمال العش، فالتحق بملقعة الشيخ صالح فرفور في الأموي سنة 1948 م، وقرأ على الشيخ شعيب الارناؤوط الدروس النحوية الثاني والثالث، ونور الاضاح ومراقبي الفلاح.

وأخذ التجويد على الشيخ عبد القادر الارناؤوط وعلى الشيخ رمزي البزم البلاغة، وعلى الشيخ أديب الكلاس التوحيد. شرح الجوهرة للباجوري ولابن عبد السلام، والدروس النحوية الرابع، وشيء من

ابن عقيل على الألفية والفرائض وقرأ على الشيخ عبد الرزاق الحلبي شيء من الاختيار والهداية، ومقدمة ابن الصلاح في الحديث.

كما قرأ بعد ذلك على الشيخ صالح فرفور تفسير النسفي والرسالة القشيرية، وشيء من حاشية ابن عابدين وصحيح مسلم وشرح للنووي، وشيء من أحياء علوم الدين للغزالي، والكامل للمبرد. وقرأ الأصول على الشيخ عبد الرزاق الحلبي والشيخ أديب الكلاس المنار وشرحه لابن ملك، وأصول البزدوي (الأسرار)، وعليه حاشية للبخاري (عبد العزيز).

كمت قرأ على الشيخ عبد الرزاق المسامرة والمسامرة في التوحيد، والمراقي وحاشية الطحطاوي. كما قرأ على الشيخ عبد الحميد كيوان المراقي وحاشية التحطاوي وقرأ القرآن على الشيخ الدكتور سعيد الحلوي.

وبدأ جدياً قراءة الحاشية لابن عابدين بعد قراءتها على الشيخ صالح فرفور، على كل من العلماء مفتي الشام الشيخ الطيب محمد أبي اليسر عابدين ثم الشيخ عبد الرزاق الحلبي ثم الشيخ أديب الكلاس، وكان أكثرها على الشيخ محمد أبي اليسر عابدين وقد كتب عليها الشيخ بخطه على حاشيته أنه بدأ بقراءتها مع الشيخ نزار الخطيب والشيخ أديب الكلاس... ونال منه إجازتين إجازة علمية وإجازة روحية، وكان يحضر معهما الشيخ سعيد الطنطرة، والشماع، وسامر النص، والسيدة انعام رمضان الحمصي، وأخذ الطريق النقشبندي والقادري والشاذلي من السيد أحمد وهاج الصديقي التيمي مع الشيخ أديب الكلاس، كما أخذ الطريق النقشبندي من الشيخ محمد أبي اليسر عابدين أيضاً.

تسلم امامة الأموي من الشيخ بشير الخطيب في 1 رمضان 1961م، والخطابة في مسجد سنان باشا 1970م في صفر الخير، وتسلم التدريس من دائرة الفتوى 1969م بعد امتحانه في دار الفتوى ونالة الإجازة بدرجة عالية، وكان له درسا في الأموي والقلبجية وفي جامع العفيف وله دراسات خاصة، وديوان خطب، وأبحاث من الفرق بين المذاهب الإسلامية وغير الإسلامية، ولح مكتبة خاصة جمعت أطراف العلوم كتباً وصحافة ومجلات.

وكان والده الذي توفي سنة 1944 م قد ورثه تجارة القماش في محله التجاري في سوق الحمدية سوق الحرير ، وبعد طلبه للعلم أصبح محله قبلة للفتوى. حج بيت الله الحرام 49 حجة حتى نهاية 2010 م. كان الشيخ نزار يحضر مع الشيخ ابراهيم اليعقوبي في حلقة الشيخ صالح فرفور، ومع الشيخ سعيد تناطرة، وأحمد رمضان ، ومحمد القطان ، والسيد عزة الخيمي، والشيخ فكري (مفتي تركيا) وقرأ على الشيخ شفيق العمري شيئاً من القرآن، وأثنى على درسه الشيخ العالم هاشم الخطيب حين تسلم امامة الشافعي في الأموي ، كان ينزل من المهاجرين إلى الأموي ماشياً يوماً صيفاً وشتاءً قبل الفجر. ليصلي إماماً، ثم يذهب إلى جامع فتحي حيث المدرسة (معهد الفتح الآن)، وكان من كرم الله عليه أن حفظ في الطريق ثلثي القرآن غيباً.

لجى نداء ربه في يوم الثلاثاء في 13 ذي الحجة الموافق 7 تشرين الأول 2014م .

منقول